طريقُ اليمن إلى التغيير

القاهرة تضيِّفُ المَؤتمرَ الجنوبيَ الأولَ بمشاركةِ ٦٠٠ مندوبٍ

القوى والشخصيات السياسية والاجتماعية الجنوبية تتنادى لإقرار حقِّ تقرير المصير

انعقد في الفترة من ٢٠ – ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١١ المؤتمر الجنوبي الأول في القاهرة، عاصمة جمهورية مصر العربية، تحت شعار (معاً من أجل حق تقرير المصير لشعب الجنوب) وسط مشاركة نوعية واسعة ومميزة من مختلف القوى السياسية والمدنية والمهنية والشرائح الاجتماعية من سائر مدن ومناطق الجنوب وبلدان الشتات بلغ عددهم أكثر من ٦٠٠ مندوب .

□ القاهرة/ المدى

وحيّا المؤتمر، في بداية أعماله، ثورة الشباب السلمية في اليمن التي انطلقت في فبراير(شباط) الماضي، ممجداً شهداء الثورة وجرحى النضال السلمي والأسرى والمعتقلين. وفي هذا السياق وجه المؤتمر نداء إنسانياً إلى المنظمات الحقوقية والإنسانية وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة والدول الصديقة والشقيقة وغيرها من الدول المهتمة بالشأن اليمني دعا فيه إلى التدخل من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى والمفقودين منذ حرب اجتياح الجنوب في يوليو(تموز) ١٩٩٤ والمعتقلين بسبب قضايا كيدية وأحكام باطلة وعدم إعطاء أية ضمانات أو حصانة للذين ارتكبوا الجرائم والانتهاكات بحق المواطنين.

ودان المؤتمر بشدة ما تعرض له أبناء محافظة أبين من قتل وتهجير وانتهاك لحقوقهم على يد قوات نظام صنعاء وأقرّ رفع رسالة إلى المنظمات الدولية والإقليمية لاعتبار محافظة أبين منطقة منكوبة وحثّ على الإسراع في مد يد العون لإنقاذ وحماية المواطنين المدنيين بسبب القتال الدائر هناك، وانتشار الأوبئة ومساعدتهم في العودة إلى ديارهم وإعمار منازلهم التي دمرتها الحرب. كما دان المؤتمر قيام سلطات ٧ يوليو باحتجاز عدد من مندوبي المؤتمر وعدم السماح لهم بمغادرة البلاد ومصادرة جوازات سفرهم وما تعرضت له النساء والأطفال من قبل أجهزة أمن سلطة ٧ يوليو مخالفة بذلك جميع القوانين والمواثيق الدولية .

وأعرب المؤتمرون عن تضامنهم مع صحيفة (الأيام) وناشريها، وثمنوا عالياً الدور الكبير الذي لعبته في الدفاع عن قضية شعبهم الجنوبي العادلة والوقوف مع الحراك الجنوبي الشعبي السلمي، ودانوا بشدة منع سلطات صنعاء للصحيفة من الصدور، واعتقال رئيس تحريرها والاعتداءَ على منزله وأسرته، الأمر الذي يعد انتهاكاً لحرية الصحافة واعتداء على حقوق الإنسان.

وأمام الأوضاع الخطيرة والمعقدة التي تمر بها البلاد ناقش المؤتمر وثيقتي الرؤية السياسية الإستراتيجية لحل القضية الجنوبية والنظام الأساسي لمجلس التنسيق الأعلى، وعبر مندوبو المؤتمر في مناقشاتهم ومداولاتهم عن تقديرهم العالي للجهود التي بذلت في سبيل الإعداد والتحضير للمؤتمر بما فيها الحوارات والتواصل مع سائر القوى السياسية والرموز الوطنية التي استهدفت تأمين مشاركة الجميع وجعل المؤتمر جامعاً لكل التنوع الجنوبي السياسي والنضالي والاجتماعي الوطني . وقد حيّا المؤتمر الجنوبي ثورة شباب ٢٥ يناير(كانون الثاني) في مصر وثمنوا عالياً دعم جمهورية مصر العربية، وكلف القيادة السياسية برفع رسالة شكر وتقدير لجمهورية مصر العربية. وأكد المؤتمر الجنوبي في بيانه الختامي الثوابت الآتية:

× حق شعب الجنوب في تحقيق مصيره كحق شرعي تكفله كافة المواثيق الدولية وبنود القانون الدولي.

× إن خيار صياغة الوحدة في دولة فيدرالية اتحادية بإقليمين جنوبي وشمالي على خط الدولتين الموقعتين على إعلان وحدة ٢٢ مايو ١٩٩٠ هو المخرج الآمن لحل القضية الجنوبية والمشروط بحق شعب الجنوب في تقرير مصيره بعد فترة انتقالية لا تزيد على خمس سنوات، وإن عدم الاستجابة لهذا الحل يعطي الجنوبيين الحق في اللجوء إلى الخيارات كافة.

× إن جميع أبناء الشعب الجنوبي شركاء في صنع مستقبل وطنهم وأن وحدتهم شرط أساسيّ للانتصار والتقدم والنماء وللأمن وللاستقرار مهما اختلفت أو مهما تباينت أفكارهم ورؤاهم السياسية. ويرى أن هذا التنوع يشكل عاملَ غنى ولا ينبغي أن يشكل عائقاً أمام وحدتهم. وأكد المؤتمر الالتزام قولاً وفعلاً بمبدأ التصالح والتسامح الذي أقره أبناء الجنوب في لقاءاتهم التاريخية التي شكلت الأساس المتين لانطلاق الحراك الجنوبي الشعبي السلمي. وفي هذا السياق ستواصل القيادة السياسية المؤقتة المنبثقة عن المؤتمر التواصل والحوار مع القوى السياسية والاجتماعية كافة للوصول إلى وحدة الصف الجنوبي المتين.

× الوقوف مع الثورة الشبابية السلمية في جميع الساحات شمالاً وجنوباً وطالب المجتمع الدولي بالوقوف الحازم إلى جانب مطالبها ومحاسبة مرتكبي الجرائم ضد الشعب الأعزل، مؤكدين الحفاظ على وشائج الإخاء والمحبة بين أبناء الجنوب والشمال.

× التطلع لبناء دولة مدنية ديمقراطية حديثة قائمة على التعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان، حريصة على الأمن والاستقرار في المنطقة وتساهم بفعالية مع المجتمع الإقليمي والدولي لتأمين المصالح الإستراتيجية في الإقليم.

× إدانة الإرهاب بأشكاله كافة ويؤكد المؤتمر حرصه على بناء الشراكة الجادة في محاربته مع المجتمع الإقليمي والدولي.

وألقى الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علي ناصر محمد كلمة في المؤتمر (تنشر "المدى" مقتطفات ضافية منها في موضع آخر من الصفحة).

وكان الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام و الثقافة والفنون قد لبّى دعوة المؤتمر وألقى فيه كلمة يجد القارئ نصها في موضع آخر من الصفحة.

وستنشر "المدى" في عدد لاحق مقتطفات ضافية من الوثائق المهمة للمؤتمر من أجل إلقاء الأضواء على هذا الحدث السياسي البارز.

فخري كريم: تراكم النقمة الشعبية أدّى إلى الانتفاضة

ذاكرة العراقيين حافلة بالامتنان لتضامن اليمن الديمقراطية مع نضال شعبنا ضد الدكتاتورية

عبر الأستاذ فخري كريم رئيس(مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون)عن امتنان العراقيين العميق لمختلف أشكال التضامن التي أبدتها قيادة اليمن الديمقراطية والحزب الاشتراكي اليمني وأبناء الجنوب لفصائل المعارضة الوطنية الديمقراطية العراقية. جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الجنوبي الأول وأكد فيها دعم وتضافر العراقيين مع النضال الذي يخوضه أبناء الشعب اليمني من أجل الإطاحة بالدكتاتورية. وفي ما يأتي نص الكلمة:

"منذ عقدين ونصف ، وربما أكثر قليلاً ، بدت مصائرنا وكأنها أصبحت رهينة قوى قاهرة لا فكاك منها . وقد عمّق هذا الإحساس في أوساطنا الانهيارات الكبرى التي شهدها العقد الأخير من القرن الماضي ، بعد سلسلة من التراجعات السياسية والفكرية ، وصعود التيارات الظلامية والتكفيرية ، بالتزامن مع انكفاء الحركة الديمقراطية وتكرس الأنظمة الشمولية الاستبدادية.

وكان من بين الإخفاقات التي مهدت للمشهد الجديد تسلل العقيد علي عبد الله صالح إلى جنوب اليمن ، في لحظة غياب الوعي الذي شهدته الحركة الوطنية والديمقراطية في اليمن بشطريها ، والوهم الذي ساد في أوساط كثيرة منها ، وأوحى لها أن وضع مصير اليمن في إطار وحدة متعجلة بلا تمعن في متطلباتها وشروطها الموضوعية ، قد تشكل حلاً للإشكاليات والتناقضات المتزايدة التي برزت على الساحة اليمنية .

إن النزعة الوحدوية الإيجابية التي كانت هدفاً تاريخياً لليمنيين بمختلف مشاربهم تشد أبناء الجنوب إلى أشقائهم وبني وطنهم في الشمال ، لم تكن بالنسبة للدكتاتور المتربص سوى فرصة سانحة لتجاوز أزمة حكمه التي كانت سرعان ما ستتبلور وتتكشف جوانبها المستورة لترتدّ عليه ، عبر الظهور لا كمتسلط بل كرجل دولة وحدوي ، وهو ما سيساعده على تكريس حكمه الفردي وتحويل الوحدة إلى أداة لتجميد التناقضات التي تعمّق أزمة سلطته غير الشرعية ، وإضفاء طابع شرعي مخادع على جموحه السلطوي.

إن نظرة متبصرة لتطور صورة العقيد قبل الوحدة وبعدها ، تظهره مجرد متطلع مهووس لاستنساخ مثال ممسوخ للطاغية صدام حسين ، سواءً انعكس ذلكَ في سلوكه أو حركاته أو السعي لصياغة الحياة السياسية على صورة ما يجري في العراق المأسور والمحكوم عليه بالانكفاء . في ظل مصادرة إرادة شعبه واستباحة كرامته ونهب ثرواته ودفعه قسراً إلى مغامراته الطائشة وشهواته العدوانية .

لكن العقيد سرعان ما يحاول عبثاً ، صياغة شخصيته المهزوزة المأزومة ، وإضفاء طابع أصالة قيادية متفردة ملفقة عليها ، مثل كل الذين تدفعهم الصدف التاريخية العمياء إلى السلطة . ولم يكن له أن يتوهم ذلك ، لولا الحالة التي صار إليها المشهد السياسي في اليمن ما بعد الوحدة . سواءً على صعيد توازن القوى أو التجاذبات بين أطراف العملية السياسية ، أو في إطار ما ولده مشهد انتصار إرادة الوحدة ، وما نجم عنه من تداعيات واصطفافات سياسية ، أو بروز استقطابات تقفز على الواقع الفعلي للصراع ، لتضعَ الوحدة ومآلها محوراً تتراجع أمامه كل القضايا المصيرية الأخرى ، بما في ذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة ، ومظاهر البطالة والفساد والنهب . وكان غريباً أن لا تنهض الجماهير اليمنية التواقة للحرية والعدالة ضد نظام انطلق منذ البداية من غدر وخديعة سياسية ساذجة ، بعد أن أصبحَ مكشوفاً ومترهلاً بالفساد والتسلط واعتماده على خلق الأزمات والفتن والإيحاء بعواقبها الوخيمة على البلاد ومصائرها ، ما لم يتولَّ هو تفكيكها وتجنب انفجارها ، وهي وسيلة تستخدمها كل الأنظمة الدكتاتورية الشمولية دون استثناء ، وإن بصيغ مختلفة ، لإثارة القلق والخوف علىً مصائر الوطن بين صفوف الشعب .

وفي حين تداعى أبناء الجنوب إلى احتضان عملية الوحدة المستعجلة ، دون توقف عند ثغراتها ، انزلقت سلطة الحاكم الفرد في صنعاء إلى التعامل معها كإلحاق ودمج قسري ، وما تستلزمه هذه الوجهة من تدابير وإجراءات ، تخرق وتتجاوز قيم المواطنة المتساوية وتعبيراتها الديمقراطية . وسرعان ما تحول ذلك إلى نهج وتوجهات سياسية واقتصادية شملت سائر ميادين الحياة والعمل ، ودمرت في الواقع السياسي العملي مفهوم الوحدة وأدت إلى خلق هوة ازدادت عمقاً بين الجنوب والشمال ، وبدأت تتضح بجلاء الحالة المتفاقمة التي وجد أبناء الجنوب ، المخلصون للوحدة ، وطنهم فيها ، بوصفه ، مجرد موضوع للاستغلال وهدف للتفكيك وأحكام السيطرة ، كل ذلك بالتزامن والترابط ، مع ازدياد مظاهر الانتقال إلى نظام شديد الفردية ، عائلي الطابع ، وإفراغ الديمقراطية من جوهرها وتحويلها ، بفعل تكريس أدوات الحكم الفردي ، إلى مجرد طقوس تهريجية ، وانتخابات مزورة ، وشراء للذمم .

ومع الصحوة السياسية المتأخرة ، انطلق الحراك الجنوبي الديمقراطي المطالب بالإصلاح والحريات وتطبيق المفهوم الديمقراطي للوحدة ، باعتبارها تجسيدا وتجليا للمواطنة الحرة المتساوية ، وإزالة الالتباس والتشويه الذي ألحقها بقيمها العقيد المأسور بسذاجته السياسية .

ومنذ ٢٠٠٧ أخذت انتفاضة الحراك الجنوبي السلمي تتصاعد وتتوسع لتشمل أوسع القوى المطالبة بالإصلاح والديمقراطية وتصحيح المسار المختل للوحدة . وبفعل الرفض المتزايد من قبل سلطة الدكتاتور للمطالب العادلة للجنوب بالمساواة وتوخي العدالة ، اتسعت دائرة الرفض الشعبي في عموم اليمن للنهج التسلطي الفاسد للعقيد ، وتمخضت الحركات الاحتجاجية المتزايدة الانتفاضة الراهنة التي تطالب العقيد المهووس بالرحيل .إن الكفاح الباسل للشعب الذي خاضه الحراك الديمقراطي في الجنوب والتضحيات التي قدمها لتصحيح مسار الحكم ، وإعادة الاعتبار لمفهوم الوحدة وقيمها السامية ، كانت من بين العوامل الأساسية لتراكم النقمة الشعبية على نظام علي عبد الله صالح ، مما أدى في نهاية المطاف إلى ما هي عليه الحالة السياسية في البلاد .

كما أن الربط بين المطالب العادلة لأبناء الجنوب مع المطالب العامة الديمقراطية لعموم اليمن والدعوة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد والبطالة ومظاهر التدهور الأخرى ، لعبت دوراً فاعلاً في توحيد البلاد وبلورة شعارات الحركة الاحتجاجية وتحولها إلى انتفاضة وطنية متواصلة تتدرج من المطالبة بالإصلاح إلى الدعوة لإسقاط النظام الاستبدادي ،ورحيل علي عبد الله صالح وعائلته ، ونفاد صبر شعب الجنوب واضطراره للانتقال إلى رفع شعار تقرير المصير .

وفي هذه المرحلة من تطور الانتفاضة الوطنية ، يظل الحراك الجنوبي بكل فصائله مطالباً بالإبقاء على مساحة مشتركة مع جميع القوى والأطراف اليمنية الساعية لإجراء تحول ديمقراطي مدني ، في أعقاب رحيل الدكتاتور وطغمتهً ، ليس من خلال الحفاظ على وحدة الأهداف الديمقراطية فحسب ، وإنما عبر الخيار الفيدرالي لصيغة الحكم في اليمن الجديد ، لصيغة انتقالية لتقرير المصير ، باعتباره أفضل إطار لتكريس الوحدة في الظرف الملتبس الملموس من شأنه إعادة الثقة بالوحدة ومفاهيمها وقيمها ، من خلال الممارسة العملية للحكم وإشاعة مُناخ إيجابي يعزز مواقع الوحدة الوطنية التي صدعها النظام الفردي المتسلط . إن الفيدرالية خلافاً لما يشيعه أعداؤها، قاعدة متينة لإرساء وحدة غير إلحاقية ، يوفر لأقاليمها ومواطنيها إحساسا بالمساواة في إدارة شؤون البلاد وتقاسم الثورة والفرص المتاحة للتطور والنمو ، وهو ما يتعارض مع الحكم المركزي وسياسات القهر والتمييز والإلحاق . إن التجربة الفيدرالية العراقية الرائدة في العراق التي كرسها الدستور العراقي ، مثال ساطع على فعالية هذا الخيار إذا ما طبق بشكل سليم ومتوازن . ويمكن تلمس نتائج التجربة الفيدرالية في كردستان العراق ، على النهضة العمرانية والنمو الاقتصادي والاستقرار الأمني فيها والمساحة الديمقراطية التي تتمتع في ظلها سائر المكونات والأعراق في الإقليم.

إن ذاكرة العراقيين الذين عاشوا محنة الاغتراب والهجرة القسرية في ظل النظام الاستبدادي المباد ، حافلة بذكريات مجيدة للحفاوة والرعاية والاحتضان التي عوملوا بها من قبل قيادة اليمن الديمقراطية وأبناء الجنوب ، وأشكال الدعم التي قدمها الحزب الاشتراكي اليمني لفصائل المعارضة الوطنية الديمقراطية العراقية .وهم إذ يسترجعون ذلك الإرث المجيد للعلاقات الكفاحية مع القوى الديمقراطية ، وامتداداتها في الحراك الجنوبي ، يؤكدون دعمهم وتضافرهم مع النضال الباسل الذي يخوضونه اليوم للإطاحة بالدكتاتورية ، ولتحقيق يمن ديمقراطي مدني ، يحقق فيها أبناء الجنوب تطلعهم للتعبير الحر عن إرادتهم وتسيدهم على مقدراتهم ومستقبل أجيالهم الطامحة للحرية .

ولا ينسى العراقيون الأحرار العلاقات المشبوهة المتواطئة لعلي عبد الله صالح مع صدام حسين ونظامه طوال حكم الطاغية ، وتواصل التعاطف مع مخلفاته حتى يومنا هذا ، إذ يتولى العديد من ضباط مخابرات النظام وطياريه وأزلامه خدمة علي عبد الله صالح والدفاع عن نظامه المتهاوي.

إننا إذ نتابع اطراد زخم انتفاضتكم وتصاعدها ، نؤكد لكم تضامننا ودعمنا لكم ، وإيماننا بانتصاركم.

علي ناصر محمد: المؤتمر ثمرة من ثمار التسامح الجنوبي

قال الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علي ناصر محمد إن المؤتمر الجنوبي الأول ثمرة من ثمار التسامح الجنوبي والحراك السلمي الشعبي الذي انطلق العام ٢٠٠٧، مؤكداً أن "الهدف الأسمى الذي يجمعنا جميعاً الآن وفي المستقبل هو التأكيد على وحدة أبناء الجنوب الراسخة بمختلف انتماءاتهم السياسية والاجتماعية والفكرية دون إقصاء لأحد وبدون تعصب أو استفراد بالرأي أو التشكيك أو التشهير بنوايا ورؤى الآخرين طالما أن الهدف واحد والمصير واحد". جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أمام المؤتمر الجنوبي الأول، وفيها أكد "الثقة بالمستقبل وبمقدرات شعبنا وبطاقاته الجبارة وبأن نضاله وتضحياته العظيمة سوف تفرز قيادات شابة تقود مسيرته للوصول بالوطن إلى برّ الأمان". ومما جاء في الكلمة:

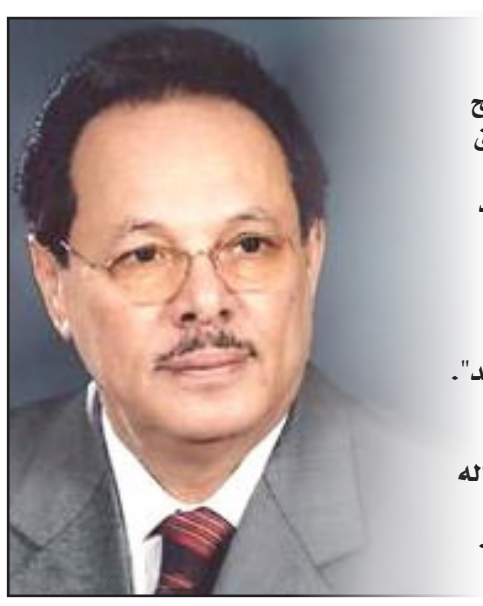

"نصف عام تقريباً يفصل بين المؤتمر الجنوبي الأول، واللقاء التشاوري الأول الذي عقدناه في القاهرة أيضاً في مايو (أيار) ٢٠١١ ".

وقال : "في هذا المؤتمر سوف تُقدم وثائق للنقاش من قبل المشاركين لاتخاذ ما ترونه مناسباً بشأنها من قرارات مع إدراكنا العميق بأن القرار النهائي يعود إلى شعبنا في الداخل والخارج في تقرير مصيره وتحديد خياراته المستقبلية".

وأكد على بعض القضايا والمفاهيم الأساسية في المؤتمر الجنوبي الأول مشيرا إلى:

أولا : إن هذا المؤتمر ليس مقطوع الصلة عما قبله من لقاءات ومشاورات أجريناها قبل وأثناء وبعد اللقاء التشاوري الأول لكي نضمن أوسع تمثيل ممكن لمكونات الجنوب السياسية والاجتماعية للاتفاق على رؤية مشتركة لحل القضية الجنوبية العادلة .

ثانيا : إن هذا المؤتمر ومن قبله اللقاء التشاوري الأول كلاهما ثمرة من ثمار التصالح والتسامح الجنوبي الذي أرسى أسسه لقاء التسامح والتصالح المنعقد بجمعية أبناء ردفان الإباء والشموخ بعدن في العام ٢٠٠٦ ، وثمرة من ثمار الحراك السلمي الجنوبي الشعبي الذي انطلق في العام ٢٠٠٧ والهدف الأسمى الذي يجمعنا جميعاً الآن وفي المستقبل هو التأكيد على وحدة أبناء الجنوب الراسخة بمختلف انتماءاتهم السياسية والاجتماعية والفكرية دون إقصاء لأحد وبدون تعصب أو استفراد بالرأي أو التشكيك أو التشهير بنوايا ورؤى الآخرين طالما أن الهدف واحد والمصير واحد .

ثالثاً : إن الجنوب بمكوناته السياسية والاجتماعية كافة شريك فعال في الفعاليات والأنشطة كافة في سائر ساحات وميادين ثورة التغيير السلمية في اليمن وعنصر فاعل في إسقاط النظام وكل ما يترتب عليه، وطرف أساس في العملية السياسية الجارية في إسقاط النظام، وفي ترتيب الانتقال السلمي للسلطة وتنظيم الفترة الانتقالية، وفي إعادة صياغة مشروع دستور النظام الاتحادي الجديد ، ومشروع قانون الانتخابات الاتحادية والبرلمانية".

وأشار إلى أن "عقد مؤتمر وطني جنوبي شامل في الداخل أو الخارج، يشارك فيه ممثلون لجميع أبناء الجنوب بمختلف انتماءاتهم السياسية والفكرية والاجتماعية من الداخل والخارج ما زال هدفاً وطنياً نسعى إليه ليشكل مرجعية وطنية لمواجهة الاستحقاقات المستقبلية".

وقال "إن الحراك الجنوبي السلمي الشعبي الذي انطلق منذ العام ٢٠٠٧، كان أول حراك سلمي على هذا المستوى في اليمن والمنطقة العربية ، وان الحراك الجنوبي وحركة الحوثيين قد كسرا هيبة النظام في صنعاء وأظهرا للعالم دموية النظام في التعامل مع تطلعات الشعب في الشمال والجنوب على حد سواء ، وكانت الأرضية التي انطلقت منها ثورة شباب التغيير السلمية على مستوى الوطن كله لإسقاط النظام فتكونت لأول مرة فرصة تاريخية لإحداث تغيير حقيقي ينقل اليمن إلى مرحلة بناء الدولة العصرية الحديثة، ونحن نؤمن بأنه سوف يكون للشباب دور رئيس في إحداث التغيير المنشود وبناء الدولة وتحقيق التطور للمجتمع".

وأوضح الرئيس اليمني الأسبق أنه "لا يزال النظام في صنعاء ورأسه يماطل حتى اليوم في التسليم لإرادة الشعب في التغيير ويؤخر عبر مناوراته المستمرة تسليم السلطة بالتحايل على المبادرتين الخليجية والجهود الأممية رغم رفض شباب الثورة لها ورغم ما عليها من تحفظات وملاحظات، ولا يزال النظام يواصل جرائمه ضد أبناء الشعب في ساحات الحرية والتغيير وضد الحراك الجنوبي السلمي ويسفك الدماء ظناً منه أنه سوف يفلت من يد العدالة.

وفي هذا الخصوص فقد التقينا معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وأكدنا له أهمية أن تبادر الجامعة إلى معالجة الأزمة الخطيرة التي يمر بها اليمن، لأن في استقرار اليمن استقراراً لمنطقة شبه الجزيرة العربية والخليج والبحر الأحمر والقرن الإفريقي والمصالح الدولية والأمن القومي العربي".

وأكد علي ناصر محمد "إنني شخصياً لا أسعى من وراء هذا العمل وهذا الجهد الذي نقوم به مع إخوة لي يشاركونني في الرؤية إلى أي مطمح شخصي أو إلى أي دور سياسي في المستقبل، وأنا واثق من أن زملائي الذين يشاركوننا هذا الجهد الوطني لديهم نفس الرغبة فقد جربت السلطة من أصغر المناصب إلى أرفعها ويشهد الله أنني قد بذلت كل ما بوسعي لكي أكون صادقاً مع نفسي أولا وأمينا مع شعبنا ثانيا، وأشعر بأنني قد ساهمت بدور متواضع في الحياة السياسية ومازلت أقوم بهذا الدور مع الشرفاء كافة ، وكل ما يهمني الآن أن أقوم بواجبي المتواضع في دعم نضال شعبنا من أجل إسقاط النظام وانتصار قضيته العادلة، وهذه المسألة بالنسبة لي أولوية لا يمكنني التخلي عنها، أو التنصل منها مهما كانت الصعوبات أو غلت التضحيات وفاءً منا للوطن والشهداء والجرحى والمعتقلين ولسائر أبناء الشعب، ودورنا أن نفتح الطريق أمام جيل المستقبل لتحمل المسؤولية في بناء الوطن وتضميد جراحه وتنميته وتحقيق الأمن والاستقرار والحياة الكريمة والسعيدة للشعب".

وعبر عن "الثقة بالمستقبل وبمقدرات شعبنا وبطاقاته الجبارة وبأن نضاله وتضحياته العظيمة سوف تفرز قيادات شابة تقود مسيرته للوصول بالوطن إلى بر الأمان".